

استراتيجية مُقترحةٍ لتنمية مهارات النحو الوظيفية والأداء الكتابي

الإبداعي للناطقين بلغاتٍ أخرى

خميس عبدالهادي هديه عطيه

مدرس مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس (اللغة العربية)

كلية التربية - جامعة المنيا

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى قياس فاعلية استخدام استراتيجية مُقترحةٍ في تعليم قواعد اللغة العربية في تنمية بعض مهارات النحو الوظيفية والأداء الكتابي الإبداعي للناطقين بلغاتٍ أخرى في المستوى المتقدم، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد اختباري مهارات النحو الوظيفية، والأداء الكتابي الإبداعي اللازمين لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغاتٍ أخرى في المستوى المتقدم، ولقد اتبع الباحث المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين الضابطة والتجريبية، حيث تم اختيار مجموعتين، أحدهما ضابطة، والأخرى تجريبية درست في ضوء الاستراتيجية المقترحة في تعليم قواعد اللغة العربية، وقد تم تطبيق أدوات البحث على المجموعتين قبلًا، ثم بعدًا، وتم بعدها مقارنة نتائج المجموعتين في القياس البعدي، ولقد أسفرت النتائج عن فاعلية استخدام الاستراتيجية المقترحة في تنمية بعض مهارات النحو الوظيفية والأداء الكتابي الإبداعي للناطقين بلغاتٍ أخرى في المستوى المتقدم لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنةً بأداء طلاب المجموعة الضابطة.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية مُقترحةٍ في تعليم قواعد اللغة العربية - مهارات النحو الوظيفية - مهارات الأداء الكتابي الإبداعي.

**A proposed strategy for developing the skills of
functional grammar and creative writing performance for
speakers of other languages**

By

Khamis Abdelhadi Hadiyah Attia

**An Assistant Lecturer at Department of Curriculum &
Instruction, Faculty of Education – Minia University**

Abstract

The aim of the current research was to identify the effectiveness using a proposed strategy in teaching Arabic language grammar in the development of some functional grammar skills and creative written performance of speakers of other languages in the advanced level. To this aim, the researcher developed two tests for the functional grammar skills and creative written performance of speakers of other languages in the advanced level. The quasi-experimental design based on the control and experimental groups was adopted. The experimental group studied in light of the proposed strategy in teaching the rules of the Arabic language, and the research instruments were applied to the two groups before and after the manipulation. The findings of the two groups on the post-measurement were compared. The findings revealed the effectiveness of using the proposed strategy in developing functional grammar skills and creative written performance of speakers of other languages in the advanced level among the experimental group compared with the performance of control group.

Key words : Arabic language grammar - Functional Grammar Skills – Creative Writing Performance skills.

أولاً – مقدمة البحث :

لقد أصبح تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ضرورة ملحة في حياتنا اليوم، وخاصة بعد أن أصبح العالم كله قرية صغيرة من خلال التواصل عبر الأقمار الصناعية، وشبكات التواصل الاجتماعي، والإنترنت.

ويُعدُّ الاهتمام بتدريس القواعد اللغوية من الأهداف المهمة لأي منهج لتعليم اللغة، حيث إن إتقان القواعد أساس فهم اللغة، والتطبيق عليها في المواقف الاجتماعية الاتصالية المختلفة.

ولعل من أهم الاتجاهات الحديثة في تعليم القواعد للأجانب هو استخدام النظرية التوليدية التحويلية **Transformational Generative Theory** لأفلام نعوم تشومسكي **Avram Noam Chomsky** من النظريات الحديثة التي اهتمت بالقواعد اللغوية، بل هي تأتي على قمة النظريات اللسانية الحديثة؛ حيث تمثل خلاصة الجهود اللغوية في الدرس اللساني الحديث.

ولقد أُجريت دراسات في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ترتبط بتعليم القواعد اللغوية، ومن ذلك دراسة علي سلام (2013) (*)، جمال أحمد (2014)، مُحَمَّد الفوزان، ومختار عبد الخالق (2016)، علي الحديبي (2017)، مُحَمَّد مُرسي (2018)، عبد الرقيب مُحَمَّد (2019)، أسماء كسيرة (2019).

لذلك يسعى البحث الحالي إلى تصميم استراتيجية مقترحة في تعليم قواعد اللغة العربية منبثقة من فلسفة النظرية التوليدية التحويلية تكون هذه الاستراتيجية مزيجاً من استراتيجيتي النمذجة اللغوية، وقراءة الصورة.

وقد اعتمد الباحث على استراتيجيتي النمذجة اللغوية وقراءة الصورة؛ لأنهما تتناغمان مع طبيعة وفلسفة النظرية التوليدية التحويلية، كما أنهما تناسبان دراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم، فالنمذجة تجعل الدارسين يطبقون كل قاعدة يشرحها المعلم بالمحاكاة والتقليد - وهي الاستراتيجية الأنسب في تعليم الأجانب قواعد العربية - وبخاصة في المستوى المتقدم الذي يحتاج إلى التوسع في القواعد وتوظيفها،

(*) تتمثل طريقة التوثيق من خلال كتابة (الاسم الأول والثالث، والسنة، ورقم الصفحة) .

وأما قراءة الصورة فتجعل الدارسين يحولون الصورة المرئية إلى صورة شفوية وكتابية باستخدام قواعد العربية.

يعد الاهتمام بالقواعد الوظيفية للدارسين الأجانب أنها تنقلهم من تلقي اللغة إلى استعمالها تحدثاً، وكتابةً في المواقف الحياتية مع أبناء اللغة الأصليين، كما أنها تيسر لهم التعبير عن حاجاتهم، واتجاهاتهم، ورغباتهم، وواقعهم اللغوي الجديد من خلال وسائل المناقشات والمحادثات الهادفة، والمناظرات، والمراسلات المكتوبة، والخطابات.

ونظراً لأهمية مهارات النحو الوظيفية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، فإن هناك دراسات سعت في علاج ضعف الطلاب في تلك المهارات، ومنها دراسة جمال أحمد (2014)، والتي أوصت بضرورة توظيف القواعد النحوية، وربط تدريس النحو بالمواقف الحياتية؛ مما يساعد في اكتساب المتعلمين الأساليب اللغوية الصحيحة، وإجادة التعبير بطلاقة حسب ما تقتضيه اللغة في المواقف المختلفة بلا تكلف، أو صعوبة، وكذلك دراسة نور جي (2017)، والتي قدمت تصوراً مقترحاً لبرنامج تعليمي لتدريس المصادر والجمع باستخدام الألعاب التعليمية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، ودراسة علي الحديبي (2017)، والتي هدفت فاعلية برنامج مقترح قائم على خرائط التفكير الإلكترونية في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات الإعراب والكفاءة الذاتية في النحو لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط.

أما عن واقع مهارات النحو الوظيفية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، فإن الدراسات أكدت أن معظم اختبارات القواعد النحوية راعت المهارات النحوية الوظيفية التي تتماشى مع اهتمامات، واحتياجات، واستعمالات الناطقين بلغات أخرى في واقعهم الحياتي، إلا أن مستوى أداء الطلاب الناطقين بغير العربية لا يصل للمستوى المطلوب منهم.

يُعد وعي متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بمهارات النحو الوظيفية، وتطبيقها دعامة أساسية لتنمية أدائهم الكتابي الإبداعي، وتوظيف ما يدرسونه من قواعد نحوية في المواقف الحياتية المختلفة.

وتأتي أهمية الأداء الكتابي الإبداعي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في التعبير عن الحاجات، والاهتمامات، والاتجاهات، كما أنها وسيلة مهمة للتواصل اللغوي

مع أبناء اللُّغة في المراسلات، والخطابات، وأداء الاختبارات بشكل يتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة اللُّغوية.

ولقد اهتمت الدِّراسات، والبحوث بتنمية مهارات الأداء الكتابي لمتعلمي اللُّغة العربيَّة النَّاطِقِينَ بلُغَاتٍ أُخرى، ومنها دراسة عبد الرقيب مُحَمَّد (2019) التي استهدفت فاعلية برنامج مقترح قائم على السَّبْكِ النُّحويِّ وأثره في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى دارسي اللُّغة العربيَّة النَّاطِقِينَ غيرها في المستوى المتقدِّم، ودراسة أسماء كسيرة (2019) التي استهدفت فاعلية برنامج مقترح قائم على المقدرة الصَّرْفية لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى دارسي اللُّغة العربيَّة النَّاطِقِينَ غيرها في المستوى المتوسط. ومن الدراسات الأجنبية التي اهتمت بتنمية مهارات الأداء الكتابي، دراسة بهيج (Bahig, 2011)، والتي استهدفت تنمية مهارات الكتابة الوظيفية للغة الإنجليزية لدى عينة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بالاستعانة باستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التعلم للإتقان، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاختبار البعدي في مهارات الكتابة الوظيفية مما يؤكد فاعلية الاستراتيجية المقترحة.

أمَّا عن واقع تعليم مهارات الأداء الكتابي لدى غير النَّاطِقِينَ بالعربية، فيرى (72%) من المُعلمين أنَّ متعلمي اللُّغة العربيَّة النَّاطِقِينَ غيرها لديهم صعوبات في الكتابة، كما توجد لدى الدارسين أخطاء إعرابية في كتابة جُمْلٍ من إنتاجهم، أو في كتابة رسالة إلى المعلم، أو في الإجابة عن كثير من الأسئلة بنسبة (81%)، ويظهر ذلك في : كلمات، ومضمون الرِّسالة، وكذلك في الفاعل، والمفعول، والاسم المجرور، والصفة، والمضاف إليه (محمود شرابي، 2011، 9).

ثانياً - الإحساس بالمشكلة :

ومن المشكلات التي يعاني منها ميدان تعلِّم اللُّغة العربيَّة للنَّاطِقِينَ بلُغَاتٍ أُخرى، مشكلة ترتبط بضعف الطلاب في مهارات النُّحْوِ الوظيفية، وتنمية مهارات الأداء الكتابي، ويرجع ذلك إلى طرائق التدريس التقليدية المستخدمة، وتركيز الدراسات على تنمية المهارات اللُّغوية (استماعًا، وتحدثًا، وقرأةً، وكتابةً)، وإهمال قياس المهارات النُّحوية التي تركز على استعمالات الدَّارِسِينَ في واقعهم اللُّغوي اليومي، ومن أجل التثبُّت من ذلك قام الباحث بالإجراءات الآتية :

1. قام الباحث بإجراء مقابلات مع بعض المتخصصين في مجال تعليم اللُّغة العربيَّة للناطقين بلغات أخرى؛ بهدف تعرف واقع قياس مهارات النحو الوظيفية لدى الناطقين بلغات أخرى، وأكدوا أنَّ تلك الاختبارات بالرغم أنَّها وظيفية إلا أنَّ هناك ضعفًا في مستوى الطلاب في هذه المهارات.

2. قام الباحث بفحص بعض أسئلة النحو في سلسلة كتب " العربية بين يديك " للمستوى المتقدِّم في تعليم العربية للناطقين بغيرها، واتضح أنَّ واقع هذه الأسئلة لا يُراعي المهارات الوظيفية اللازمة لهم عند استعمال القواعد النحوية في الحياة، فضلًا عن أنها لا تتعدى المستويات الدنيا المعرفية بلوم.

وأمَّا عن تنمية مهارات الأداء الكتابي لغير الناطقين بالعربية فإنَّه لم يأخذ حقه في الدراسة، والبحث لدى هذه العينة.

ثالثاً - تحديد مشكلة البحث :

تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات النحو الوظيفية، والأداء الكتابي الإبداعي لمتعلمي اللُّغة العربيَّة الناطقين بلغات أخرى (المستوى المتقدِّم).

وللتصدي لهذه المشكلة، سعى البحث الحالي للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي :

كيف يمكن بناء استراتيجية مقترحة في تعليم قواعد اللُّغة العربيَّة لتنمية بعض مهارات النحو الوظيفية والأداء الكتابي الإبداعي لمتعلمي اللُّغة العربيَّة الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدِّم ؟

ويتفرع من السؤال السابق الأسئلة الآتية :

(1) ما مهارات النحو الوظيفية اللازمة لمتعلمي اللُّغة العربيَّة الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدِّم ؟

(2) ما مهارات الأداء الكتابي الإبداعي اللازمة لمتعلمي اللُّغة العربيَّة الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدِّم ؟

(3) ما الاستراتيجية المقترحة في تعليم قواعد اللُّغة العربيَّة لمتعلمي اللُّغة العربيَّة الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدِّم ؟

(4) ما الأسس التي يركز عليها بناء استراتيجية مقترحة في تعليم قواعد اللُّغة العربيَّة لمتعلمي اللُّغة العربيَّة الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدِّم ؟

5) ما فاعلية استخدام استراتيجية مقترحة في تعليم قواعد اللغة العربية في تنمية بعض مهارات النحو الوظيفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغاتٍ أخرى في المستوى المتقدّم؟

6) ما فاعلية استخدام استراتيجية مقترحة في تعليم قواعد اللغة العربية في تنمية بعض مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغاتٍ أخرى في المستوى المتقدّم؟

رابعاً - حدود البحث :

1) **من حيثُ مهارات النحو الوظيفية :** اعتمد البحث على خمس مهارات نحوية رئيسية، تمثلت في : (مهارات الفهم النحوي - مهارات التطبيق النحوي - مهارات التحليل النحوي - مهارات الإعراب - مهارات التركيب النحوي)، ولقد جاءت هذه المهارات في ضوء استعمالات الدارسين الأجانب الوظيفية في مُحادثاتهم، وقراءاتهم، وكتاباتهم، وكذلك ما أكدت عليه نتائج الدراسات السابقة، والبحوث، والأدبيات، ومُقابلة المُتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

2) **من حيثُ مهارات الأداء الكتابي الإبداعي :** اعتمد البحث على ثلاث مهارات رئيسية، هي : (مهارات الطلاقة اللغوية، ومهارات المرونة اللغوية، ومهارات الأصالة اللغوية)؛ وذلك لمناسبة تلك المهارات لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغاتٍ أخرى في المستوى المتقدّم، وما أكدت عليه نتائج الدراسات السابقة، والبحوث، والأدبيات، وآراء المُحكّمين.

خامساً - فرضا البحث :

1) يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي رُتب درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات النحو الوظيفية لصالح المجموعة التجريبية.

2) يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي رُتب درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

سادساً - مصطلحات البحث :

1. الاستراتيجية المقترحة :

وتعرف إجرائياً بأنها : مجموعة الإجراءات التدريسية التي تركز على الخلط بين التعليم بالتمذجة اللغوية وقراءة الصورة.

2. مهارات النحو الوظيفية :

وتعرف إجرائياً بأنها : مجموعة من العمليات العقلية المحددة، التي يوظفها متعلمو اللغة العربية الناطقون بلغات أخرى، وتتمثل هذه العمليات في الفهم، والتطبيق، والتحليل، والإعراب، والتركيب النحوي، وتُقاس هذه العمليات من خلال اختبار مهارات النحو الوظيفية، والذي أُعدَّ لهذا الغرض.

2. مهارات الأداء الكتابي الإبداعي :

وتعرف إجرائياً بأنها : مجموعة من العمليات العقلية الأدائية التي يوظفها متعلمو اللغة العربية الناطقون بلغات أخرى، وتتمثل هذه العمليات في الطلاقة والمرونة والأصالة اللغوية، ويُقاس ذلك باختبار مهارات الأداء الكتابي الإبداعي الذي أُعدَّ لهذا الغرض.

سابعاً - منهج البحث :

استند البحث الحالي على المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين، حيث تم اختيار مجموعتين، أحدهما ضابطة، والأخرى تجريبية درست في ضوء الاستراتيجية المقترحة في تعليم قواعد اللغة العربية، وقد تم تطبيق أدوات البحث على المجموعتين قبلياً، ثم بعدياً، وتم بعدها مقارنة نتائج المجموعتين في القياس البعدي.

ثامناً - خطوات البحث وإجراءاته :

- إعداد الإطار النظري للبحث من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، ومتغيراته.
- بناء الاستراتيجية المقترحة وتصميمها في تعليم قواعد اللغة العربية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.
- إعداد القائمة المبدئية لمهاراتي النحو الوظيفية، والأداء الكتابي الإبداعي المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم وعرضهما على مجموعة من المحكمين، والتعديل في ضوء آرائهم، ثم التوصل إلى الصورة النهائية.
- بناء اختباري مهارات النحو الوظيفية، والأداء الكتابي الإبداعي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم، وعرضهما في صورتها الأولية على مجموعة

من المحكمين، وتطبيقهما على عينة استطلاعية من متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم؛ للتأكد من بعض الثوابت الإحصائية اللازمة لهما.

اختيار مجموعة البحث من متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم؛ لمناسبة هذا المستوى لطبيعة البحث، وطبيعة أهدافه، ثم تقسيم مجموعة البحث إلى مجموعتين (ضابطة، وأخرى تجريبية).

التطبيق القبلي لأدوات القياس تطبيقاً قبلياً؛ للتحقق من التكافؤ بين مجموعتي البحث.
تطبيق الاستراتيجية المقترحة في تعليم قواعد اللغة العربية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم على طلاب المجموعة التجريبية.

التطبيق البعدي لاختباري مهارات النحو الوظيفية، والأداء الكتابي الإبداعي على متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى تطبيقاً بعدياً؛ لمعرفة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي، وحجم التأثير.

اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، وإجراء المعالجة الإحصائية اللازمة؛ بهدف استخراج نتائج التطبيق البعدي لمجموعي البحث لاختباري مهارات النحو الوظيفية، والأداء الكتابي الإبداعي.

تحليل نتائج البحث، وتفسيرها.
تقديم التوصيات، والبحوث المقترحة في ضوء ما سوف تسفر عنه نتائج البحث.

تاسعاً - أهمية البحث : تتحدد أهمية البحث في إفادة كل من :

1. متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها :

تمكين متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى من مهارات النحو الوظيفية عند التعامل مع النصوص اللغوية، والإفادة منها في المواقف الحياتية.

ممارسة متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم لمهارات الأداء الكتابي الإبداعي في المواقف التواصلية المختلفة.

2. معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها :

استخدام معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لاستراتيجيات حديثة في تعليم قواعد اللغة العربية للدارسين في المستوى المتقدم، والإفادة منه في تنفيذ دروس اللغة العربية المختلفة للناطقين بلغات أخرى.

3. مخططي مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها :

إفادة مخططي مناهج تعليم النحو، ومؤلفي القواعد لغير الناطقين باللغة العربية؛ وذلك لإعادة النظر في صياغة، وتنظيم بعض مناهج، وكتب، وسلاسل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتأليف مقرراتها، وتطويرها في ضوء التعليم باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على فلسفة النظرية التوليدية التحويلية.

4. البحث العلمي :

إتاحة الفرصة أمام الباحثين للقيام ببعض الدراسات، والبحوث في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغاتٍ أخرى باستخدام استراتيجيات تعليمية حديثة.

عاشراً - الخلفية النظرية للبحث :

الاستراتيجية المقترحة في تعليم قواعد اللغة العربية ومهارات النحو الوظيفية والأداء الكتابي الإبداعي :
مقدمة :

ترتكز الاستراتيجية المقترحة في تعليم قواعد اللغة العربية على فلسفة النظرية التوليدية التحويلية، والتي ترتكز على مجموعة من الأسس النفسية، والفلسفية، أمّا عن الأسس النفسية فقد استفاد تشومسكي من مجال علم النفس المعرفي، ولهذا فقد رأى أن تعلم اللغات استعداد فطري من الإنسان يولد معه، وينمو، وينضج في السنوات الأولى من حياته، ويساعده على استيعاب اللغة، وفهمها، والاتصال عن طريقها، وإن كانت البيئة تساعد على ذلك، أمّا عن الأسس الفلسفية فلقد تأثر تشومسكي بجان بياجيه الذي حاول أن يضع المراحل العالمية لنمو التفكير التي يمر بها جميع الأطفال، ولهذا فهو يرفض النظرة الآلية إلى اللغة من حيث كونها عادة كلامية قائمة من خلال المشيرات، والاستجابات، ويرى أنّ الطفل يكتسب لغة البيئة التي ينشأ فيها اعتماداً على مقدرته الفطرية على اكتساب اللغة، تلك المقدرة التي يُطلق عليها مصطلح الكفاءة اللغوية، أو القدرة الإبداعية (إبراهيم علي، 1993، 46-47)، و(أحمد المنصوري، أسمهان الصالح، 2013، 326).

(1) الأسس العامة التي ارتكزت عليها الاستراتيجية المقترحة :

ارتكزت الاستراتيجية المقترحة على فلسفة النظرية التوليدية التحويلية من خلال الدمج بين استراتيجيتي النمذجة اللغوية، وقراءة الصورة؛ حيث قام الباحث باستخدام خطوات استراتيجية قراءة الصورة كمنظم متقدم في حالة عرض المنظم وتقديمه، ثمّ

تُستخدم خطوات استراتيجية النمذجة اللغوية في أثناء شرح الدرس والتطبيق عليه، وفيما يأتي بيان لاستراتيجيتي النمذجة اللغوية، وقراءة الصورة.

■ استراتيجية النمذجة اللغوية :

تُعدُّ استراتيجية النمذجة (Modeling) من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس النشط؛ لربطها المحتوى المعرفي بمواقف الحياة الفعلية، وتقريبها المعنى إلى ذهن المتعلم، مما يجعله أكثر فاعلية، ومشاركة في عمليتي التعليم، والتعلم (حسن الخليفة، ضياء الدين مطاوع، 2015، 97).

وترتكز استراتيجية النمذجة في الأساس الفلسفي لها على نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory)، والتي تؤكد على أنَّ التعلم يتكون من ثلاثة أجزاء هي : " الملاحظة، والتقليد، والتعزيز " (أفنان دروزة، 2000 ، 150).

■ استراتيجية قراءة الصورة :

أمَّا استراتيجية قراءة الصورة، فلقد أضحت الصورة وسيلة التربويين لتيسير سبل تعلم اللغة، فصاحبوا النص اللفظي بنص بصري يُحاكي المضمون اللفظي عبر بنية دلالية مُشكلة من : اللون، والخطوط، والظلال، كما أنَّ بنية النص البصري تتفوق على الألفاظ المجردة في التعبير والاتصال؛ لأن حاسة البصر أنشط الحواس في عملية التعليم، والتعلم (أسامة علي، 2014، 132 - 133).

وتستمد استراتيجية قراءة الصورة الأساس الفلسفي لها من مفاهيم المدرسة المعرفية في علم النفس التي ترى أن التعلم يتم من الكل إلى الجزء مستفيدة من الأفكار التي تناولها " أوزبل " Ausubel خاصة فيما يتعلق بما يُسمى بـ " المنظمات المتقدمة التصويرية"، وفي ظل ما أثبتته الدراسات الحديثة من أنَّ المنظمات المتقدمة التصويرية هي الأكثر فاعلية في تعليم، وتعلم الأطفال، وبالتالي يتضح أهمية استخدام الصور كمنظم متقدم تصويري (راندا المنير، 2008، 39).

(2) عرض خطوات الاستراتيجية المقترحة :

المرحلة الأولى : استخدام الخطوات الإجرائية لاستراتيجية قراءة الصورة كمنظم متقدم في حالة عرض المنظم وتقديمه، وهي كالآتي :

1. مرحلة التهيئة : والتي يتم فيها تهيئة الدارسين، وجذب انتباههم للصورة التي ستعرض عليهم.

2. مرحلة القراءة التأملية للصور: والتي يتم فيها تشجيع الدارسين على تأمل، وتمييز، وتفسير ما في الصورة من معلومات، أو أفكار، أو قيم.
 3. مرحلة التعبير اللفظي عن الصورة : والتي يتم فيها تشجيع الدارسين على تحويل الصورة المرئية إلى صورة لغوية منطوقة شفوية؛ فيطلب المعلم من الدارسين التعبير اللفظي عن الصورة من خلال إجراء حوار شفوي مستخدماً قاعدة ما.
 4. مرحلة التعبير المكتوب عن الصورة : والتي يتم فيها تشجيع الدارسين على تحويل الصورة المرئية إلى صورة لغوية مكتوبة، من خلال كتابة جملتين صحيحتين، أو كتابة مقال صغير، أو فقرة باستخدام قاعدة ما.
- المرحلة الثانية : استخدام الخطوات الإجرائية لاستراتيجية النمذجة اللغوية في أثناء شرح الدرس والتطبيق عليه، وهي كالآتي:
1. مرحلة تقديم النموذج : والذي يتمثل في توليد مجموعة من الجمل الصحيحة، أو تحويلها عبر قواعد التحويل.
 2. مرحلة تطبيق النموذج من قبل المعلم : وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بتوليد مجموعة من الجمل الصحيحة على غرار جملة تمثل قاعدة ما، أو تحويل الجمل الصحيحة من جملة ما عبر قواعد التحويل المختلفة.
 3. مرحلة محاكاة النموذج من قبل الدارسين : وفي هذه المرحلة يكلف المعلم الدارسين بتقليد ومحاكاة ما قام به في الخطوة الماضية من إنتاج لجملة صحيحة على غرار جملة تمثل قاعدة ما، أو تحويل الجمل الصحيحة عبر قواعد التحويل.
 4. مرحلة تقويم أداء الدارسين : وفي هذه المرحلة تتم مجموعة يصحح المعلم الأخطاء التي قد يقع فيها الدارسون، ويعالجها من خلال مشاركة الدارسين في تصحيح ما وقعوا فيه من أخطاء بأنفسهم مع تعزيزهم.
- (3) مهارات النحو الوظيفية :**
- تعددت تصنيفات مهارات النحو الوظيفية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، ومن هذه التصنيفات فقد حددت دراسة جمال أحمد (2014، 106) المهارات اللازمة لتدريس النحو الوظيفي للطلاب الناطقين بغير العربية، وجاءت كالآتي :
- أولاً - مهارة الضبط الإعرابي : وينضوي تحتها المهارات الآتية :
- مراعاة ضبط أواخر الكلمات عند النطق بها.

- توظيف قواعد النحو في استخدام التعبيرات اللغوية الشفهية والكتابية.
 - مراعاة الحركات الإعرابية كتابية، ونطقاً، وإملاءً في القراءة، والكتابة.
 - ثانياً - مهارات التركيب اللغوي : وينضوي تحتها المهارات الآتية :
 - تحديد أركان الجملة الاسمية، وملحقاتها.
 - تحديد أركان الجملة الفعلية، وملحقاتها.
 - تمييز التعبيرات اللغوية، وأزمنة الجملة.
 - تكوين جملة صحيحة من كلمات متفرقة، ومتباعدة.
 - ثالثاً - مهارة التحليل : وينضوي تحتها المهارات الآتية :
 - تحليل التراكم اللغوية إلى كلمات، ومفردات، وحروف .
 - تعرف أنواع الأسماء، والأفعال .
 - دراسة مكونات الجملة الفعلية، وترتيب الفعل، والفاعل، والمفعول بها .
 - رابعاً - مهارة الاستنباط : وينضوي تحتها المهارات الآتية :
 - فهم بعض المصطلحات النحوية، وما تدل عليه .
 - استنباط القاعدة النحوية من خلال توظيف المعاني، وتركيب الجمل.
 - استخدام القواعد النحوية وظيفياً أثناء النطق، والكتابة .
 - خامساً - مهارة التقويم : وينضوي تحتها المهارات الآتية :
 - إدراك الأخطاء اللغوية، وكيفية علاجها .
 - الحكم على المقروء من خلال مراعاة قواعد الضبط، والإعراب، وصحة المعنى .
- وفي ضوء ما سبق تبني الباحث مجموعة من مهارات النحو الوظيفية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم، من خلال خمس مهارات رئيسية، هي كالاتي : مهارات الفهم النحوي تضم خمسة مؤشرات، وتحوي مهارات التطبيق النحوي خمسة مؤشرات، ومهارات التحليل النحوي سبعة مؤشرات، ومهارات الإعراب ستة مؤشرات، ومهارات التركيب النحوي سبعة مؤشرات.

(4) مهارات الأداء الكتابي الإبداعي :

أمّا عن تصنيفات مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، فقد حددت دارسة (علي الحديبي، 2012، 222 - 223) بعض مهارات

الكتابة الإبداعية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم في ثلاث مهارات رئيسية، فهي كالآتي :

(1) مهارة الطلاقة اللغوية، والتي منها الآتي : يكتب مشتقات متنوعة لجذر لغوي، يكتب وجهات نظر متعددة لتفسير الأحداث، يكتب أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تبدأ بحرف معين، وتنتهي بحرف معين.

(2) مهارة المرونة اللغوية، والتي تتضمن الآتي : يكتب أكبر عدد ممكن من الكلمات من عدة حروف معطاة له، يكتب أكبر عدد ممكن من الجمل من عدة كلمات معطاة له، يكتب حلولاً للمواقف على ضوء معلومات جديدة، أو التوصل لأفكار جديدة.

(3) مهارة الأصالة اللغوية، والتي تحوي الآتي : ينتج فكرًا طريفة، يكتب تداعيات بعيدة غير مباشرة للموقف المعروض عليه.

وفي ضوء ما سبق تبنى الباحث مجموعة من مهارات الأداء الكتابي الإبداعي اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم، من خلال ثلاث مهارات رئيسية، كالآتي : مهارات الطلاقة اللغوية تضم أربعة مؤشرات، وتحوي مهارات المرونة اللغوية أربعة مؤشرات، ومهارات الأصالة اللغوية أربعة مؤشرات.

حادي عشر- أدوات البحث وإجراءاته التجريبية :

(1) **تحديد استبانة مهارات النحو الوظيفية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم :**

1- تحديد الهدف من الاستبانة :

استهدفت الاستبانة تحديد مهارات النحو الوظيفية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم التي يمكن قياسها في ضوء اختبار مهارات النحو الوظيفية.

2- مصادر اشتقاق مهارات النحو الوظيفية :

تنوعت مصادر اشتقاق مهارات النحو الوظيفية ما بين الأدبيات، والدراسات والبحوث السابقة، وأهداف تعليم النحو العربي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.

3- الصورة الأولية للاستبانة :

من خلال المصادر السابقة تم وضع الصورة الأولية لقائمة مهارات النحو الوظيفية، وتحديد ما هدفت لقياسه، واشتملت الاستبانة على قائمة موجهة إلى المحكمين توضح الهدف منها، وتوضح التعليمات المهمة، ثم بعد ذلك عرض مكوناتها التي اشتملت على خمسة أبعاد رئيسية، كل بعد يمثل مهارة رئيسية من مهارات النحو الوظيفية، هي كالاتي : مهارات الفهم النحوي تضم خمسة مؤشرات، وتحتوي مهارات التطبيق النحوي خمسة مؤشرات، ومهارات التحليل النحوي سبعة مؤشرات، ومهارات الإعراب ستة مؤشرات، ومهارات التركيب النحوي سبعة مؤشرات.

4- ضبط الاستبانة :

هدفت هذه الخطوة الوصول إلى الصورة النهائية لقائمة مهارات النحو الوظيفية الواردة في الاستبانة؛ ولتحقيق ذلك تم التأكد من صدق الاستبانة، وعرضها على ثمانية محكمين متخصصين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقد طلب منهم إبداء رأيهم في مناسبة كل مهارة من هذه المهارات لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم، وسلامة صياغتها اللغوية، وانتماء المؤشرات للمهارات الرئيسية، وحذف أو إضافة، أو تعديل أية مهارة .

5 - نتائج التحكيم على الاستبانة : أسفرت نتائج التحكيم عن الآتي :

- أجمع المحكمون على صلاحية القائمة بمهاراتها الخمس الرئيسية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.
- أجمع المحكمون على أن تلك المهارات تتناسب مع دراسي اللغة العربية لأغراض لغوية ودينية ممن يدرسون بالأزهر وأمثالهم، وهذا يتوافق مع طبيعة عينة البحث.
- رأى المحكمون تعديل بعض المؤشرات الواردة في الاستبانة، كالاتي :

- في مهارات الفهم النحوي :

- ارتأى المحكمون في المؤشر الثاني أن يقتصر على أسلوب واحد من الأساليب النحوية، مثل : التوكيد؛ كي يرتبط بالمفردة الخاصة بالمؤشر.

- في مهارات التطبيق النحوي :

- ارتأى بعض المحكمين في مهارات التطبيق أن يكون الاستخدام في باب واحد فقط من أبواب النحو، وقد كان للباحث وجهة نظر تتعلق بالتنوع، فلا يقدم النحو للأجانب في باب واحد، ولكنه يقسم لمرفوعات، ونواسخ، ومفاعيل، ومنصوبات، وتوابع، وأساليب،

ومجروبات، وهذا ما حدث بالفعل في المؤشرات الدالة على مهارات التطبيق النحوي، مثل : استخدام بعض (المرفوعات - المفاعيل - التوابع - المنصوبات - الأساليب النحوية) بشكل صحيح.

- في مهارات التحليل النحوي :

- ارتأى المحكمون تعديل المؤشر " تحليل الأساليب النحوية الواردة في التركيب " إلى " تحليل نوع الأسلوب النحوي الوارد في التركيب "، فتمّ تعديلها.
- ارتأى المحكمون تعديل المؤشر " تحليل بعض المفاعيل في التركيب " إلى " تحليل نوع المفعول في التركيب "، فتمّ تعديلها.

- في مهارات الإعراب :

- ارتأى المحكمون ضم المؤشرات الآتية لمهارات التحليل " تحليل وظيفة الكلمة من الإعراب "، " تحليل موقع الكلمة من الإعراب "، " تحليل نوع العلامة الإعرابية للكلمة "، وقد رأى الباحث أنّ التحليل الإعرابي جزء مهم من مهارات الإعراب.

- في مهارات التركيب النحوي :

- ارتأى المحكمون تعديل المؤشر " تحويل التركيب النحوي إلى تركيب نحوي آخر " إلى " تحويل التركيب النحوي إلى تركيب نحوي آخر في جملة "، وقد فضّل الباحث تحويل اسم الفاعل إلى صيغة مبالغة بدون أن يُشَتَّت الدارس في وجود الجمل.

6- الصورة النهائية للاستبانة :

بعد التحكيم على مهارات النحو الوظيفية المتضمنة في الاستبانة في صورتها الأولية، قام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة في ضوء آراء المحكمين وتوجيهاتهم، فأصبحت الاستبانة تشتمل على خمس مهارات رئيسية احتوت على ثلاثين مؤشراً.

(2) إعداد اختبار مهارات النحو الوظيفية اللازمة لتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.

تمّ إعداد اختبار مهارات النحو الوظيفية لتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم من خلال المراحل الآتية :

المرحلة الأولى - خطوات بناء الاختبار :

1 - تحديد الهدف من الاختبار :

استهدف هذا الاختبار قياس مهارات النحو الوظيفية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. في المستوى المتقدم، والتي تم التوصل إليها من خلال استبانة مهارات النحو الوظيفية اللازمة لهم.

1- وصف محتوى الاختبار :

اشتمل اختبار مهارات النحو الوظيفية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم على قياس خمس مهارات رئيسة، تضم تحتها ثلاثين مفردة؛ أي لكل مؤشر مفردة، حيث جاءت مفردات الاختبار في ضوء أسئلة الاختيار من متعدد، وتم تقدير درجات الاختبار بإعطاء كل مفردة درجة، أي أن الدرجة الإجمالية للاختبار ثلاثون درجة، فتحتوي مهارات الفهم النحوي خمس مفردات، وتحتوي مهارات التطبيق النحوي خمس مفردات، ومهارات التحليل النحوي سبع مفردات، ومهارات الإعراب ست مفردات، ومهارات التركيب النحوي سبع مفردات.

4 - تحديد الأوزان النسبية لمهارات النحو الوظيفية :

قام الباحث بإعداد جدول مواصفات خاص بمهارات النحو الوظيفية؛ والذي يشتمل على المهارات الرئيسية للنحو الوظيفي، والمؤشرات الخاصة بكل مهارة، وعدد المفردات التي تقيس كل مهارة رئيسة، وأوزانها النسبية؛ ولقد جاءت هذه الأوزان وفقاً لما أكدته الدراسات السابقة، والأدبيات وآراء المحكمين، وأهمية كل مهارة من تلك المهارات للدارسين الأجانب.

جدول (1)

مواصفات اختبار مهارات النحو الوظيفية.

المهارات المقیسة	عدد مؤشراتنا	عدد مفرداتها	أوزانها النسبية
1- الفهم النحوي.	5	5	% 16.66
2- التطبيق النحوي.	5	5	% 16.66
3- التحليل النحوي.	7	7	% 23.33
4- مهارات الإعراب.	6	6	% 20
5- التركيب النحوي.	7	7	% 23.33
الإجمالي.	30	30	% 100

5- عرض الصورة الأولية للاختبار على المحكمين :

بعد انتهاء الباحث من إعداد الصورة الأولية للاختبار قام بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ لتحديد مدى ارتباط المفردة بالمهارة المقيسة، ومدى مناسبتها لطلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية، وسلامتها اللغوية، وأية مقترحات من حذف أو إضافة أو تعديل. وقد أشار المحكمون إلى بعض التعديلات، وهي :

[1] مهارات الفهم النحوي :

ارتأى المحكمون نقل المفردتين رقم (4، 5) في مهارات الفهم النحوي إلى مهارات التطبيق، وقد فضّل الباحث الإبقاء عليهما؛ لأنّ استنتاج وجه الشبه والاختلاف بين التراكيب هي مهارة فهم نحوي، وليس تطبيقاً نحويّاً.

[2] مهارات التطبيق النحوي :

ارتأى المحكمون تعديل البدائل في المفردة الدالة على المؤشر " استخدام بعض التّوابع بشكلٍ صحيح " على أن تكون (نفسه - نفسه - نفسه) بدلاً من (منصوب - مرفوع - مجرور)، وقد فضّل الباحث أن تكون البدائل كما هي؛ وذلك خوفاً من تشتيت أذهان الدّارسين في أثناء الإجابة.

[3] مهارات التحليل النحوي :

ارتأى المحكمون تعديل البديل رقم (ج) " تمييز " إلى " مفعول لأجله " في المفردة الدالة على المؤشر الثالث عشر " تحليل بعض المفاعيل في التّركيب " لأنه بديل شاذ عن المفاعيل ويدخل في المنصوبات.

[4] مهارات الإعراب :

ارتأى بعض المحكمين تعديل صياغة المفردة الدالة على المؤشر " تحليل وظيفة الكلمة من الإعراب "؛ كي تكون المفردة معبرة عن المطلوب بإيجاز، فتمّ ذلك.

[5] مهارات التّركيب النحوي (تكوين الجمل) :

ارتأى المحكمون تعديل المفردة الدالة على المؤشر " تحويل تركيب نحويّ إلى تركيب نحوي آخر " من خلال تحويل جمع التّكسير(رسائل) إلى جمع مؤنث سالم في جملة، والباحث رأى أنّ وجود الجملة قد يشتت ذهن الدّارس عن المطلوب من المفردة.

المرحلة الثانية - ضبط الاختبار :

وفي هذه المرحلة تمَّ التَّحَقُّقُ من حساب زمن الاختبار، وصدقه، وثباته، وفيما يأتي وصف لهذه الإجراءات :

التَّجْرِبَةُ الاستطلاعية لاختبار مهارات النَّحْوِ الوظيفية :

قام الباحث بتطبيق اختبار مهارات النَّحْوِ الوظيفية على عينة استطلاعية؛ بلغ عددها (15) دارسًا من متعلمي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ النَّاطِقِينَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى في المستوى المتقدِّم؛ وذلك في يوم الثلاثاء الموافق 10 مارس 2020م؛ بهدف تحديد زمن الاختبار، وصدقه، وثباته، وفيما يأتي تفصيل ذلك :

أ - زمن تطبيق الاختبار :

تمَّ حسابُ زمن الاختبار، والزمن المناسب لتطبيق الاختبار هو (35) دقيقةً.

ب - حساب صدق الاختبار :

تمَّ الحصولُ على صدق الاختبار مِنْ خلال :

• صدق المحتوى :

أُعْتُمِدُ في تحديد صدق الاختبار على صدق المحتوى، ويقصد به مدى تمثيل مفردات الاختبار للسلوك المحك تمثيلاً كافياً (صلاح الدين علّام، 2007، 246). وقد تمَّ مراعاة ذلك في الاختبار الحالي حيثُ تمَّ إعداد جدول مواصفات راعي فيه الباحثُ قياس ثلاثين مؤشراً من المؤشرات الدّالة على مهارات النَّحْوِ الوظيفية اللازمة لمتعلمي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ النَّاطِقِينَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى في المستوى المتقدِّم بثلاثين مفردةً، وللتأكد من ذلك قام الباحث بعرض الاختبار على ثمانية محكمين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بِلُغَاتٍ أُخْرَى؛ لتعرف آرائهم، وقد تمَّ تعديل الاختبار في ضوء آراء المحكمين؛ ليصبح الاختبار صالحاً للتطبيق في صورته النهائيّة.

• صدق الاتساق الداخلي :

أُعْتُمِدُ في حساب الاتساق الداخلي على حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، وكانت معاملات الارتباط تتراوح بين (0,554 - 0,845) وكانت جميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) مما يشير الى اتساق أبعاد (مهارات الاختبار) مع الدرجة الكلية للاختبار للمفهوم الذي يقيسه.

ج - ثبات الاختبار :

تمَّ حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة كيودرو ريتشاردسون Kuder, Richardson ، وتهدفُ هذه الطريقة إلى التوصل إلى قيمة تقديرية لمعامل ثبات الاختبار التي تكون درجات مفرداته ثنائية أي إما واحد صحيح أو صفر (صلاح الدين علام، 2006، 160 - 161)، ووصلت قيمة ثبات الاختبار الحالي (0,751)، وهو معامل ثبات مقبول للاختبار.

المرحلة الثالثة - الصُّورة النهائيَّة للاختبار :

بعد التأكد من صدق الاختبار، والتَّحَقُّق من ثباته، والزمن الملائم لتطبيقه، تمَّ وضعه في صورته النهائيَّة، وبلغ عدد مفرداته ثلاثين مفردةً.

(3) تحديد استبانة مهارات الأداء الكتابي الإبداعي اللازمة لتعلمي اللُّغة

العربيَّة الناطقين بلغات أُخرى في المستوى المتقدِّم :

1- تحديد الهدف من الاستبانة :

استهدفت الاستبانة تحديد مهارات الأداء الكتابي الإبداعي اللازمة لتعلمي اللُّغة العربيَّة الناطقين بلغات أُخرى في المستوى المتقدِّم التي يمكن قياسها في ضوء اختبار مهارات الأداء الكتابي الإبداعي.

2- مصادر اشتقاق مهارات الأداء الكتابي الإبداعي :

تنوعت مصادر اشتقاق مهارات الأداء الكتابي الإبداعي ما بين الأدبيات، والدراسات والبحوث السَّابِقة، وأهداف تعليم الكتابة ببرنامج إعداد متعلمي اللُّغة العربيَّة الناطقين بلغات أُخرى في المستوى المتقدِّم.

3- الصُّورة الأولى للاستبانة :

من خلال المصادر السَّابِقة تمَّ وضع الصُّورة الأولى لقائمة مهارات الأداء الكتابي الإبداعي، وتحديد ما هدفت لقياسه، واشتملت الاستبانة على قائمة موجهة إلى المُحكِّمين توضح الهدف منها، وتوضح التعليمات المهمة، ثمَّ بعد ذلك عرض مكوناتها التي اشتملت على ثلاثة أبعادٍ رئيسية، هي كالتالي : مهارات الطَّلَاقَة اللُّغويَّة تضم أربعة مؤشرات، وتحوي مهارات المرونة اللُّغويَّة أربعة مؤشرات، ومهارات الأصالة اللُّغويَّة أربعة مؤشرات.

4- ضبط الاستبانة :

هدفت هذه الخطوة الوصول إلى الصُّورة النهائيَّة لقائمة مهارات الأداء الكتابي الإبداعي الواردة في الاستبانة؛ ولتحقيق ذلك تمَّ التأكُّد من صدق الاستبانة وعرضها على

عددٍ من المحكمين المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربيَّة للنَّاطِقِينَ غيرها، وقد طُلِبَ منهم إبداء رأيهم في مناسبة كل مهارة من هذه المهارات لمتعلمي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ النَّاطِقِينَ غيرها في المستوى المتقدِّم، وسلامة صياغتها اللغوية، وانتماء المؤشرات للمهارات الرئيسيَّة، وحذف أو إضافة، أو تعديل أية مهارة.

5 - نتائج التحكيم على الاستبانة : أسفرت نتائج التَّحْكِيمِ عن الآتي :

▪ أجمع المحكمون على صلاحية القائمة بمهاراتها الثلاث الرئيسيَّة لمتعلمي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ النَّاطِقِينَ وأخرى في المستوى المتقدِّم.

▪ أجمع المحكمون على ضرورة الاختصار على المهارات التي تقيس المهارات الإبداعية التي يحتاج إليها دارس اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ كلفَّة ثانية بدون تكرار المعنى.

▪ رأى المحكمون تعديل بعض المؤشرات الواردة في الاستبانة، وهي كالآتي :

- **في مهارات الطَّلَاقَةُ اللُّغَوِيَّةُ :**

• ارتأى المحكمون مراعاة التَّرتيب المنطقي في عرض مؤشرات مهارات الطَّلَاقَةُ اللُّغَوِيَّةِ بحيث تبدأ بأكبر كم ممكن من الكلمات، ثُمَّ الجمل، ثُمَّ التَّسْأُولَاتِ، ثُمَّ الاستخدامات، ثُمَّ الأفكار، وقد اتفق الباحث معهم في ذلك.

- **في مهارات المرونة اللُّغَوِيَّةُ :**

• ارتأى المحكمون تعديل المؤشر " إنتاج حلول متنوعة للمواقف المختلفة " إلى " إنتاج حلول متنوعة للمشكلات المختلفة "؛ كي يتلاءم مع طبيعة المفردة.

- **في مهارات الأصالة اللُّغَوِيَّةُ :**

• ارتأى المحكمون إعادة الترتيب الفكري والمنطقي لبعض مؤشرات مهارات الأصالة، لتبدأ بالعنوان المبتكر، ثُمَّ الفكرة المبتكرة، ثُمَّ السُّؤال المبتكر، ثُمَّ الحل الجديد المبتكر، فتمَّ إعادة الترتيب.

• ارتأى المحكمون تعديل المؤشر " اختيار عنوان مبتكر للموضوع " إلى " إنتاج عنوان مبتكر للموضوع "، فتمَّ تعديله .

6- الصورة النهائيَّة للاستبانة :

بعد التَّحْكِيمِ على مهارات الأداء الكِتَابِيِّ الإِبْدَاعِيِّ المتضمنة في الاستبانة في صورتها الأولى، قام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة في ضوء آراء المحكمين

وتوجيهاتهم، فأصبحت الاستبانة تشتمل على ثلاث مهارات رئيسية احتوت على اثنتي عشرة مؤشراً.

(4) إعداد اختبار مهارات الأداء الكتابي الإبداعي اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم مصحوباً ببطاقة تقييم قياس مهارات الأداء الكتابي الإبداعي .

تم إعداد اختبار مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم من خلال المراحل الآتية :

المرحلة الأولى - خطوات بناء الاختبار :

1 - تحديد الهدف من الاختبار :

استهدف هذا الاختبار قياس مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم، والتي تم التوصل إليها من خلال استبانة مهارات الأداء الكتابي الإبداعي اللازمة لهم، وقد تم عرض إجراءاتها سابقاً.

2. وصف محتوى الاختبار :

اشتمل اختبار مهارات الأداء الكتابي الإبداعي اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم على قياس ثلاث مهارات رئيسية، تضم تحتها اثنتي عشرة مفردة؛ فتحتوي مهارات الطلاقة اللغوية أربع مفردات، وتحتوي مهارات المرونة اللغوية أربع مفردات، ومهارات الأصالة اللغوية أربع مفردات.

4 - تحديد الأوزان النسبية لمهارات الأداء الكتابي الإبداعي :

قام الباحث بإعداد جدول مواصفات خاص بمهارات الأداء الكتابي الإبداعي؛ والذي يشتمل على المهارات الرئيسية للأداء الكتابي الإبداعي، والمؤشرات الخاصة بكل مهارة، وعدد المفردات التي تقيس كل مهارة رئيسية، وأوزانها النسبية؛ ولقد جاءت هذه الأوزان وفقاً لما أكدته الدراسات السابقة، والأدبيات وآراء المحكمين، وأهمية كل مهارة من مهارات الأداء الكتابي الإبداعي اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.

جدول (2)

مواصفات اختبار مهارات الأداء الكتابي الإبداعي.

المهارات المقيسة	عدد مؤشراتهما	عدد مفرداتها	أوزانها النسبية
------------------	---------------	--------------	-----------------

1- الطلاقة اللغوية.	4	4	33.33 %
2- المرونة اللغوية.	4	4	33.33 %
3- الأصالة اللغوية.	4	4	33.33 %
الإجمالي .	12	12	100 %

5- عرض الصورة الأولية للاختبار على المحكمين :

بعد انتهاء الباحث من إعداد الصورة الأولية للاختبار قام بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ لتحديد مدى ارتباط المفردة بالمهارة المقيسة، ومدى مناسبتها لطلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية، وسلامتها اللغوية، وأية مقترحات من حذف أو إضافة أو تعديل.

وقد أشار المحكمون إلى بعض التعديلات، وهي :

[1] مهارات الطلاقة اللغوية :

1. ارتأى المحكمون تعديل المفردة الأولى المتعلقة بالألفاظ

المرادفة لكلمة " كمبيوتر"؛ لأنها قد تتأثر بجانب معرفي وثقافي لدى الدارس، كما أنها كلمة أعجمية ومسمى لجهاز علمي محدد المرادفات، ويفضل استبدالها بكلمة " مسرور"، فتمّ تعديلها.

2. ارتأى المحكمون حذف المفردة المتعلقة بالمؤشر الخامس،

والسادس، والسابع، والثامن؛ لأنها قد تستغرق وقتًا كبيرًا في التفكير في الإجابة والقراءة فضلًا عن الحل، فتمّ حذفها.

[2] مهارات المرونة اللغوية :

1. ارتأى المحكمون حذف المفردة المتعلقة بالمؤشر الثاني عشر "

إنتاج وظائف متنوعة لبعض الكلمات" ؛ لأنّ الوظائف الأخرى المتنوعة لكلمة " الماء " غير الوظيفة الأساسية تستغرق وقتًا كبيرًا في التفكير في الإجابة، كما أنّ المفردة ممعنة في الصعوبة، فضلًا عن غموض تلك الوظائف المتنوعة غير الأساسية لكلمة " الماء"، فتمّ حذفها.

[3] مهارات الأصالة اللغوية :

1. ارتأى المحكمون حذف المفردة المتعلقة بالمؤشر الخامس عشر " إنتاج استنتاج جديد للموقف المعروف عليه "؛ لأنَّ المفردة قد تستغرق وقتاً كبيراً في القراءة، والتفكير في الإجابة، فضلاً عن الحل، كما أنَّ المفردة معنفة في الصُّعوبة، فتمَّ حذفها.

المرحلة الثانية - ضبط الاختبار :

وفي هذه المرحلة تمَّ التَّحَقُّق من حساب زمن الاختبار، وصدقه، وثباته، وهي

كالآتي :

التَّجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات الأداء الكتابي الإبداعي:

قام الباحث بتطبيق اختبار مهارات الأداء الكتابي الإبداعي على عينة استطلاعية؛ بلغ عددها (15) دارساً من متعلمي اللُّغة العربيَّة الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدِّم؛ وذلك في يوم الثلاثاء الموافق 10 مارس 2020م؛ بهدف تحديد زمن الاختبار، وصدقه، وثباته، وهذا بيانها

:

1 – زمن تطبيق الاختبار :

تمَّ حسابُ زمن الاختبار، والزمن المناسب لتطبيق الاختبار هو (50) دقيقة.

2 – حساب صدق الاختبار :

وقد حسب الباحث صدق اختبار مهارات الأداء الكتابي الإبداعي بطريقتين كالآتي :

أ – صدق المحتوى :

اعتمد الباحث في تحديد صدق الاختبار على صدق المحتوى، ويقصد به مدى تمثيل مفردات الاختبار للسلوك المحك تمثيلاً كافياً (صلاح الدين علام، 2007، 246). وقد تمَّ مراعاة ذلك في الاختبار الحالي حيثُ تمَّ إعداد جدول مواصفات راعى فيه الباحث قياس ثُماني عشرة مؤشراً من المؤشرات الدَّالة على مهارات الأداء الكتابي الإبداعي اللازمة لمتعلمي اللُّغة العربيَّة الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدِّم بثُمانيَّة عشر مفردة، وللتأكد من ذلك قام الباحث بعرض الاختبار على سبعة محكمين لتعرف آرائهم، وقد تمَّ تعديل الاختبار في ضوء آراء المحكمين؛ ليصبح الاختبار صالحاً للتطبيق في صورته النهائيَّة في اثنتي عشرة مفردة تقيس اثني عشرة مؤشراً.

ب – صدق الاتساق الداخلي :

اعتمد الباحث في حساب الاتساق الداخلي على حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، وكانت معاملات الارتباط

تتراوح بين (0,651 - 0,725) وكانت جميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) مما يشير إلى اتساق أبعاد (مهارات الاختبار) مع الدرجة الكلية للاختبار للمفهوم الذي يقيسه.

3 - التحقق من ثبات الاختبار :

تمَّ حسابُ ثبات الاختبار بطريقة معامل ثبات ألفا - كرونباك (alpha) cronbach's، ولقد جاءت نسبة ثبات الاختبار (0,724)، وهي نسبة ثبات مقبولة؛ فهي توضح أنَّ اختبار مهارات الأداء الكتابي الإبداعي يتمتع بنسبة ثبات مقبولة. يستخدم في ذلك معامل ألفا كرونباك (Cronbach (a)؛ حيثُ يبين تقدير قيمة معامل ثبات الاختبارات، والمقاييس التي تخرج مفرداتها عن ثنائية الدرجة (واحد، وصفر)، أي متعددة الدرجات (صلاح الدين علام، 2006، 541 - 543).

المرحلة الثالثة : الصورة النهائية للاختبار :

بعد التأكد من صدق الاختبار، والتَّحَقُّق من ثباته، والزمن الملائم لتطبيقه، تمَّ وضعه في صورته النهائية، وبلغ عدد مفرداته اثنتي عشرة مفردةً.

نتائج البحث .. تحليلها، وتفسيرها :

أ- عرض النتائج الخاصة بالفرض الأول، وتحليلها، وتفسيرها :

تمَّ عرض النتائج في ضوء فرضي البحث، وأسئلته، وللإجابة عن السؤال الخامس، والذي ينص على " ما فاعلية استخدام استراتيجية مقترحة في تعليم قواعد اللغة العربية في تنمية بعض مهارات النحو الوظيفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدِّم ؟"، وللتَّحَقُّق من صحة الفرض الأول إحصائياً، والذي ينص على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي رُتب درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتَّجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات النحو الوظيفية لصالح المجموعة التجريبية"، تمَّ حساب متوسطي رُتب درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتَّجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات النحو الوظيفية.

جدول (3)

نتائج اختبار مان وتني Mann - Whitney عن دراسة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات النحو الوظيفية.

القياس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة (1)	نوع الدلالة
مهارات الفهم النحوي	تجريبية	10	13.4	134	21	2.43	0,029	دال
	ضابطة	10	7.6	76				
مهارات التطبيق النحوي	تجريبية	10	14.8	148	7	3.43	0,000	دال
	ضابطة	10	6.2	62				
مهارات التحليل النحوي	تجريبية	10	14.35	143.5	11.5	2.99	0,002	دال
	ضابطة	10	6.65	66.5				
مهارات الإعراب	تجريبية	10	13.4	134	21	2.32	0,029	دال
	ضابطة	10	7.6	76				
مهارات التركيب النحوي	تجريبية	10	13.7	137	18	2.74	0,015	دال
	ضابطة	10	7.3	73				
مهارات النحو الوظيفية ككل	تجريبية	10	14.85	148.5	6.5	3.31	0,000	دال
	ضابطة	10	6.15	61.5				

يتضح من نتائج الجدول السابق ارتفاع مستوى أداء طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي مقارنة بأداء طلاب المجموعة الضابطة لاختبار مهارات النحو الوظيفية، ويدعم ذلك وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0,05) لكل بُعد من أبعاد الاختبار والاختبار ككل.

وقد اتفقت نتائج الفرض الأول مع نتائج دراسة كليل من: جمال أحمد (2014)، وعلي الحديبي (2017)، وأسماء كسيرة (2019).

وقد تمّ حساب حجم الأثر للمتغير المستقل على المتغير التابع، وجاءت نتائج حجم التأثير كلها لصالح المجموعة التجريبية، وهي كالاتي :

(1) إذا كان مستوى الدلالة أقل من (0.05) إذن النتائج دالة إحصائياً؛ أي أنّ هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية.

جدول (4)

حجم تأثير المتغير المستقل (المعالجة التجريبية) في المتغير التابع (اختبار مهارات النحو الوظيفية).

حجم التأثير	معامل الارتباط الثنائي للرتب (حجم التأثير) ⁽²⁾	قيمة Z	ن	البعد
كبير	0,543	2.43	20	الأول
كبير	0,767	3.43	20	الثاني
كبير	0,668	2.99	20	الثالث
كبير	0,518	2.32	20	الرابع
كبير	0,621	2.74	20	الخامس
كبير	0,740	3.31	20	الاختبار ككل

يتضح من الجدول السابق أنّ حجم تأثير المتغير المستقل [المعالجة التجريبية] في المتغير التابع (مهارات النحو الوظيفية) في الأبعاد الخمسة والاختبار ككل كان كبيراً وتدل هذه النتيجة على أن نسب حجم التأثير السابقة من التباين الحادث في المتغير التابع يرجع بالضرورة إلى المتغير المستقل.

تفسير نتائج الفرض الأول :

يمكن أن تعزى نتائج الفرض الأول الخاصة بمهارات النحو الوظيفية إلى ما يأتي

- ارتكاز الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية التوليدية التحويلية على مجموعة المعايير الواجب توافرها في برامج تعليم القواعد لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم، والتي منها : تحديد الأهداف الإجرائية الواجب تحقيقها لدى الدارسين، واختيار الموضوعات المناسبة لاحتياجات واستعمالات الدارسين، ومراعاة مقروئية النصوص المقدمة في كل درس بحيث تُراعي طبيعة الدارس الأجنبي الذي ليس لديه قدرة لغوية كافية كما يملكها الناطق الأصلي، واختيار المفردات اللغوية السهلة الشائعة في استعمالات الدارسين، فضلاً عن تقديم القاعدة بشكل واضح، لا لبس، أو غموض فيها، ومراعاة تكثيف الأنشطة النحوية الوظيفية، ومراعاة انتقاء الأمثلة القريبة

(2) إذا بلغت قيمة معامل الارتباط الثنائي للرتب (حجم التأثير) في حالة استخدام اختبار مان - وتني (1. إلى 0.29) يعد تأثيراً ضعيفاً، وإذا بلغت (3. إلى 0.49) يعد تأثيراً متوسطاً، وإذا بلغت (5. فما أكثر) يعد تأثيراً كبيراً (Russell, 2018, 275).

من استخدامات الدارسين واستعمالاتهم، ومراعاة اختيار طريقة التدريس التي تخدم ذلك كُله، فضلاً عن التنوع في تقديم أنماط التقييم الوظيفي، كل ذلك ساعد في ارتفاع مهارات النحو الوظيفية لدى طلاب المجموعة التجريبية.

- اعتماد الاستراتيجية المقترحة على أن الدارس يطبق كل شيء بنفسه محاكاة وتقليداً للمعلم سواء أكان إعراباً، أم تحليلاً، أم تعييناً لقاعدة، أم استخراجاً للقاعدة من النصوص اللغوية، ساعد في تنمية مهارات النحو الوظيفية لدى طلاب المجموعة التجريبية.
- طبيعة النظرية التوليدية التحويلية التي تعتمد على عنصر التحليل النحوي المتمثل في القواعد التحويلية في النظرية؛ والذي يهدف إلى الوصول إلى العناصر الأولية للجملة، والذي ظهر بوضوح في سيناريو الاستراتيجية المقترحة قد هياً للدارسين في المجموعة التجريبية ممارسة مهارات النحو الوظيفية بطريقة صحيحة.
- إنَّ استراتيجيتي النمذجة اللغوية وقراءة الصورة قد ساعدتا كثيراً في تنمية مهارات النحو الوظيفية، فالأولى من طبيعتها ممارسة ما يفعله المعلم محاكاة وتقليداً في كل مرحلة وفي كل نشاط، والثانية تدفع الدارس دفعاً لتحليل الصورة المرئية وصوغها كتابة، أو تحدثاً.
- التواصل الفعّال بين الباحث والدارسين على مجموعة تعليم اللغة العربية على الواتس آب والنقاش الفعال المثمر - الذي كان بمثابة التغذية الراجعة بعد كل درس - بعد كل فيديو يرسل وطرح الأسئلة المتعلقة بالدرس إعراباً، وتحليلاً، وتوليداً للجملة الصحيحة، وتعييناً للقاعدة، وتوظيفاً صحيحاً لقواعد التحويل قد ساعد كثيراً في ارتفاع مهارات النحو الوظيفية لدى طلاب المجموعة التجريبية.
- السيناريو الذي سارت عليه الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية التوليدية التحويلية في التدرج من السهل إلى الصعب، ومن العام إلى الخاص، وهذا بالتأكيد ساعد طلاب المجموعة التجريبية على استخدام مهارات النحو الوظيفية، وممارستها بطريقة صحيحة، فجاءت الفروق دالة إحصائياً لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

ب - عرض النتائج الخاصة بالفرض الثاني، وتحليلها، وتفسيرها :

تمَّ عرض النتائج في ضوء فرضي البحث وأسئلته، وللإجابة عن السؤال السادس، والذي ينص على " ما فاعلية استخدام استراتيجية مقترحة في تعليم قواعد اللغة العربية في تنمية بعض مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدِّم ؟ "، وللتحقق من صحة الفرض الثاني إحصائياً، والذي ينص

على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية "، تم حساب متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار الأداء الكتابي الإبداعي.

جدول (5)

نتائج اختبار مان وتني Mann - Whitney عن دراسة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الأداء الكتابي الإبداعي.

القياس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
مهارات الطلاقة اللغوية.	تجريبية	10	15.1	151	4	3.58	0,000	دال
	ضابطة	10	5.9	59				
مهارات المرونة اللغوية.	تجريبية	10	15.2	152	3	3.57	0,000	دال
	ضابطة	10	5.8	58				
مهارات الأصالة اللغوية.	تجريبية	10	15.45	154.5	0,5	3.84	0,000	دال
	ضابطة	10	5.55	55.5				
مهارات الأداء الكتابي الإبداعي	تجريبية	10	15.5	155	0	3.79	0,000	دال
	ضابطة	10	5.5	55				

يتضح من نتائج الجدول السابق ارتفاع مستوى أداء طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي مقارنة بأداء طلاب المجموعة الضابطة لاختبار مهارات الأداء الكتابي الإبداعي، ويدعم ذلك وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0,05) لكل بُعد من أبعاد الاختبار الثلاثة (الطلاقة والمرونة، والأصالة) والاختبار ككل.

وقد اتفقت نتائج الفرض الثاني مع نتائج دراسة كل من دراسة علي الحديبي (2012)، وعبد الرقيب محمد (2019)، وأسماء كسيرة (2019).

وقد تم حساب حجم الأثر للمتغير المستقل على المتغير التابع، وجاءت نتائج حجم التأثير كلها لصالح المجموعة التجريبية، وهي كالآتي :

جدول (6)

حجم تأثير المتغير المستقل (المعالجة التجريبية) في المتغير التابع (اختبار مهارات الأداء الكتابي الإبداعي).

البعد	ن	قيمة Z	معامل الارتباط الثنائي للرتب (حجم التأثير)	حجم التأثير

الأول	20	3.58	0,800	كبير
الثاني	20	3.57	0,798	كبير
الثالث	20	3.84	0,859	كبير
الاختبار ككل	20	3.79	0,847	كبير

يتضح من الجدول السابق أنّ حجم تأثير المتغير المستقل [المعالجة التجريبية] في المتغير التابع (اختبار مهارات الأداء الكتابي الإبداعي) في الأبعاد الثلاثة (الطلاقة، المرونة، الأصالة)، والاختبار ككل كان كبيراً، وتدل هذه النتيجة على أنّ نسب حجم التأثير السابقة من التباين الحادث في المتغير التابع يرجع بالضرورة إلى المتغير المستقل، وهو استخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية التوليدية التحويلية في تعليم قواعد اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم؛ أي أنّ المعالجة التجريبية تؤثر في المتغير التابع بتلك النسب السابقة مما يعني قبول الفرض الثالث عند مستوى (0,05).

تفسير نتائج الفرض الثاني :

- يمكن أن تعزى نتائج الفرض الثاني الخاصة بمهارات الأداء الكتابي الإبداعي فيما يأتي :
 - إنّ الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية التوليدية التحويلية تجعل الدارسين يطبقون عمليات إنتاج أكبر عدد ممكن الجمل الصحيحة على غرار جملة تمثل الجملة الأساسية، وهي تمثل قاعدة ما، قد ساعد كثيراً في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنةً بمستوى أداء طلاب المجموعة الضابطة بنسبة وصلت (80) % في حجم التأثير، وهذه نتيجة مرتفعة تبين فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية التوليدية التحويلية في تنمية مهارات الأداء الكتابي الإبداعي.
 - تُعدّ الاستراتيجية المقترحة مدخلاً لتنمية الإبداع اللغوي؛ والذي يتأتى من توليد الجمل من البنية العميقة، وتحويلها إلى بنى سطحية عبر قواعد التحويل، وآلياته، هذا الإبداع الذي يعد أحد عناصر النظرية التوليدية التحويلية انعكس على تنمية أداء الدارسين في ارتفاع مهارات المرونة اللغوية.
 - عرض الموضوعات النحوية، وتنظيمها بناءً على حاجات الدارسين وخصائصهم ورغباتهم وميولهم واهتماماتهم في ضوء الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية التوليدية التحويلية، قد هيأ الفرصة للدارسين في إنتاج المفردات الجديدة غير المألوفة، والأفكار، والتساؤلات، والحلول، وقد ساعد هذا في تنمية مهارات الأصالة اللغوية طبقاً لاحتياجات

الدَّارِسِينَ اللُّغَوِيَّةَ فِي المَوَاقِفِ الاتصالية التي يتعرضون لها، وبخاصة أنَّ عينة البحث من الطُّلابِ الأَجانِبِ الذين يدرسون العَرَبِيَّةَ لأغراضٍ لُغَوِيَّةٍ ودينيَّةٍ مِمَّنْ يَلْتَحِقُونَ لِلدِّرَاسَةِ بِالأَزْهَرِ الشَّرِيفِ.

توصيات البحث :

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يُوصي بالآتي :

- عقد دورات تدريبية، وورش عمل لتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها على استخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على النَّظَرِيَّةَ التَّوَلِيدِيَّةَ التَّحْوِيلِيَّةَ فِي تَنْمِيَةِ مَهَارَاتِ النُّحُو الوظيفية والأداء الكتابي الإبداعي، ما دام أثبتت النتائج فاعليتها.
- ضرورة تكثيف الأنشطة، والتدريبات النَّحْوِيَّةَ التي تنمي مهارات مهارات النحو الوظيفية، وإعطاء الطلاب الأَجانِبِ الفرصة لتوظيف مهارات النحو الوظيفية في الحوارات الشَّفَوِيَّةَ، والمُحَادَثَاتِ الكَلَامِيَّةَ، والكَتَابَاتِ اليوميَّةَ، والاستعمالات الحياتية.
- ضرورة تدريب معلمي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةَ لِلنَّاطِقِينَ بغيرها على كيفية استخدام استراتيجيات تتلاءم مع النَّظَرِيَّةَ التَّوَلِيدِيَّةَ التَّحْوِيلِيَّةَ كاستراتيجيتي النمذجة اللُّغَوِيَّةَ وقراءة الصُّورَةِ؛ لأنهما يدفعان الدَّارِسِينَ الأَجانِبِ لممارسة اللُّغَةِ العَرَبِيَّةَ قِرَاءَةً وَكِتَابَةً وَمُحَادَثَةً فِي المَوَاقِفِ التَّوَالِصِيَّةِ المَخْتَلَفَةِ.

المراجع

أولاً - المراجع العربية :

إبراهيم محمد أحمد علي (1993) : " برنامج مقترح في النحو العربي بمراحل التعليم العام في ضوء النظرية التوليدية التحويلية "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

أحمد المهدي المنصوري، وأسمهان الصالح (2013) : " النظرية التوليدية التحويلية وتطبيقاتها في النحو العربي "، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث، والدراسات بفلسطين، العدد (29)، فبراير (2013)، ص ص 323-344.

أسامة زكي السيد علي (2014) : مراحل مقترحة لقراءة النص البصري : نحو ثقافة بصرية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مجلة العربية للناطقين بغيرها - معهد اللغة العربية بجامعة أفريقيا العالمية - السودان، العدد (18)، يونيو (2014)، ص ص 131-133 .

أسماء سعد عبد العظيم أحمد كسيرة (2019) : " برنامج مقترح قائم على المقدر الصرفية لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة المنصورة. أفنان نظير دروزة (2000) : النظرية في التدريس وترجمتها عملياً، عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع.

جمال رمضان أحمد (2014) : " أثر استخدام استراتيجية التعلم النشط في تدريس النحو الوظيفي لتنمية الثروة اللغوية لدى الطلاب الناطقين بغير العربية "، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (158)، ديسمبر (2014)، ص ص 85 - 115.

حسن جعفر الخليفة، وضياء الدين محمد مطاوع (2015) : استراتيجيات التدريس الفعال، الدمام : مكتبة المتنبى.

راندا عبد العليم أحمد المنير (2008) : فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصور في تنمية مهارات التفكير التوليدي البصري لدى أطفال الروضة، مجلة القراءة والمعرفة - مصر، العدد (78)، مايو (2008)، ص ص 30 - 74 .

صلاح الدين محمود علّام (2007) : القياس والتقويم التربوي في العملية التّدرّسية،
عمان : دار المسيرة.

صلاح الدين محمود علّام (2007) : القياس والتقويم التربوي في العملية التّدرّسية،
عمان : دار المسيرة.

عبد الرقيب سعيد ناصر محمد (2019) : " برنامج مقترح قائم على السّبك النّحوي وأثره في
تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى دارسي اللغة العربية النّاطقين بغيرها "،
رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - جامعة المنصورة.

علي عبد العظيم سلام (2013) : " القياس التطبيقي استراتيجيّة مقترحة لتعليم اللغة
العربية للناطقين بغيرها "، الملتقى العلمي الدولي الأول لتعليم اللغة
العربية لغير الناطقين بها " تجارب ورؤى مستقبلية " القاهرة : الرابطة
العالمية لخريجي الأزهر، 14-16 يناير(2013)، 2-4 ربيع الأول
1434هـ، ص ص 72-76 .

علي عبد المحسن الحديبي (2012) : " فاعلية برنامج قائم على التعلّم النشط في تنمية
مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى
"، مجلة دراسات في المناهج والإشراف التربوي - السعودية، العدد (2)،
المجلد (3)، مايو (2012)، ص ص 177 - 238 .

علي عبد المحسن الحديبي (2017) : فاعلية برنامج مقترح قائم على خرائط التفكير
الإلكترونية في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات الإعراب والكفاءة الذاتية في
النحو لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، المجلة الدولية للبحوث
التربوية، جامعة الإمارات، العدد (4)، المجلد (41)، سبتمبر 2017، ص
228 - 271.

محمد بن إبراهيم الفوزان، ومختار عبد الخالق (2016) : مستويات معيارية مقترحة لتعليم
اللغة العربية لغير الناطقين بها وتقويم أداء الطلاب في ضوءها بالمملكة
العربية السعودية، مجلة العربية للناطقين بغيرها - معهد اللغة العربية بجامعة
أفريقيا العالمية - السودان، العدد (20)، ص ص (1 - 51)

محمد سيد حجاج مرسي (2018) : تقويم محتوى القواعد في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى وفق احتياجاتهم اللغوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

محمود علي محمد شرابي (2011) : " فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على مدخلي التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والقراءة الجهرية والكتابة الوظيفية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها "، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

نور مازن قهوه جي (2017) : تصور مقترح لبرنامج تعليمي لتدريس المصادر والجمع باستخدام الألعاب التعليمية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها " المستوى المتوسط"، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للغات - جامعة دمشق.

ثانياً - المراجع الأجنبية :

Bahig, R. M.(2011) : The Effectiveness of a Suggested Strategy Based on Mastery Learning Model in Developing English Functional Writing Skills for Preparatory Stage Students. Unpublished MA Thesis, Institute of Educational Studies, Cairo University .

Russell J. A , (2018) :Statistics in music education research. Oxford University press.